وصيّرتُ وعظي أُحبولةً
أُريغُ القنيصَ به والقنيصهْ
وألجأني الدهرُ حتّى وَلجتُ
بلُطفِ احتيالي على الليثِ عِيصهْ
على أنّني لم أهَبْ صرفَهُ
ولا نبضَتْ منهُ عِرقي فريصهْ
ولا شرَعَتْ بي على مورِدٍ
يُدنّسُ عِرضي نفسٌ حريصهْ
ولو أنصفَ الدهرُ في حُكمِه
لما ملّكَ الحُكمَ أهلَ النقيصهْ

ثمّ قال لي ادْنُ فكُلْ وإن شئتَ فقُمْ وقُلْ فالتفتُّ

إلى تلميذه

إلى تلميذه وقلتُ له عزَمتُ عليك بمن تستدفعُ به الأذى لتُخبرنّي مَن ذا فقال هذا أبو زيد السَّروجيّ سراجُ الغُربا وتاجُ الأدبا فانصرفتُ من حيثُ أتيتُ وقضيتُ العجبَ ممّا رأيتُ

المقامة الثانية وتُعرف بالحُلوانية

حكى الحرث بن همّام قال كلِفتُ مُذ مِيطت عنّي التمائم ونِيطت بي العمائم بأن أغشى معانَ الأدب وأُنضيَ إليه ركابَ الطلب لأعلَقَ منه بما يكون لي زينةً بين الأنام ومُزنةً عند الأُوام وكنتُ لفَرط اللّهج باقتباسه والطمع في تقمّص لباسه أُباحثُ كلَّ من جلّ وقلّ وأستسقي الوبلَ والطلَّ وأتعلّلُ بعسى ولعلّ فلمّا حللتُ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)